دراسات
في العلوم السياسة

الاسباب الواقعية لجائحة كورونا (COVID – 19)
وتأثيرات على الواقع الاقتصادي والسياسي
دراسة تحليلية

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر زاير العبودي
جامعة الكوفة ـ كلية العلوم السياسة

المدرس المساعد
فرح مدين عظيم كامل

الاسباب الواقعية لجائحة كورونا (COVID – 19)
وتأثيرات على الواقع الاقتصادي والسياسي
دراسة تحليلية

The Real Causes Of Corona Pandemic (COVID-19) and its Effects on The Economic and Political Reality : an analytical Study

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر زاير العبودي
جامعة الكوفة ـ كلية العلوم السياسة
Assist.prof.Dr
Haydar Zayir Abuwsi
University of Kufa/Faculty of Political Sciences

المدرس المساعد
فرح مدين عظيم كامل
Farah Median Adheem

الملخص :

ترك فيروس كورونا (المستجد) أو ما يسمى ١٩ – COVID ، بصمته على كل نواحي أحياة فدول بأكملها شلك وحدود أغلقت واقتصادات عالمية تباطات ومدارس ومؤسسات و شركات ومصانع أقفلت فهو لم يفرق بين الدول المتقدمة والدول النامية بل طال الكل لقد كشفت ظهور هذا الفيروس حالة من الضعف البشري في مواجهته واحؤول دون انتشاره وعددة ، رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالم اليوم ، كما كشف أن أغلب دول العالم تعاني أزمة غياب الاهتمام بعلم إدارة الأزمات ، وغيات خطيطها الاستراتيجي وضعف قياداتها الاستراتيجية ليجسر تهديدا حقيقيا جسيما للسلم والأمن الدوليين ، وهو ما يعني إمكانية بروز تداعيات أساسية سياسية واقتصادية واجتماعية لاحقة لظهورة وانتشاره عالمياً ستؤثر على مستقبل النظام الدولي ، بما أن الأزمة متشابكة متعددة الأطراف فان علاجها جب أن يكون علاجا شاملا متكاملا .

الكلمـــات المفتاحيـــة : تـأثير جائحـة كورونـا (COVID – 19)، الاسباب الواقعية لجائحة كورونـا ، التطـور التـاريخي لفيـروس كورونـا ، تـأثير الجائحـة (Covid19) علـى السياسـة الخارجية للصين.

Abstract

The new Coronavirus pandemic (COVID - 19) has left its mark on all aspects of life . Entire states are paralyzed , closed borders , and global economies have slowed , schools , institutions , companies , and factories shut down , as the pandemic does not differentiate between developed and developing countries . The eruption of this pandemic has exposed a state of human weakness in confronting it in order to prevent it from its spread , despite the scientific and technological progress that the world is witnessing today . The pandemic also revealed that most world countries suffer from the crisis of lack of interest in the science of crisis management , the absence of their strategic planning and the weakness of their strategic leaders , rendering this as a real and serious threat to international peace and security . This means that the main political , economic and social repercussions that resulted and spread globally will affect the future of the international order . As the crisis is complicated , cumulative and multi - lateral , thus its treatment must be comprehensive and integrated .

Key words : Impact of the Corona Pandemic (COVID-19), The real causes of the corona pandemic, The historical development of the corona virus, The impact of the pandemic (Covid19) on China's foreignpolicy.

المقدمة:

تسبب جائحة كورونا المستجد (١٩ - COVID) بدفع دول العالم على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر ، حيث تسبب في إصابة عشرات الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس ، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى معاناة البشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار .

في أواخر عام ٢٠١٩ وبداية عام ٢٠٢٠ اجتاحت العالم اسوء موجة وباء صحية في عصره الحديث حيث تأثرت كل البلدان بجائحة كوفيد -١٩ للدرجة التي لا يمكن التعامل معها بفاعلية ولا يمكن لأي شخص ان يقدم أي تنبؤات جادة بشان المدة الزمنية التي من الممكن ان تنقضي خلالها ، حيث شهد العالم حالة

كبيرة من اللايقين بمواجهة فيروساً مستجداً بعد الاسرع انتشاراً والأكثر فتكاً من حيث تداعياته ، فمن الناحية الاقتصادية فمن ابرز تداعيات جائحة كوفيد –١٩ على الاقتصاد العالمي : تراجع النمو الاقتصادي و انخفاض الناتج المحلي الاجمالي وتراجع نشاطات الانتاج والتصنيع نتيجة انخفاض الطلب وبالتالي خفض الاستثمار والواردات ، انخفاض الصادرات عالميا، توقف شبه كامل للتدفقات التجارية العالمية .

زيادة معدلات البطالة انخفاض الطلب على النفط وتراجع اسعاره اما على الصعيد السياسي فمن الملاحظ أن جائحة كوفيد – ١٩ تدفع الحكومات والمجتمعات الى تعزيز قدراتها على التعامل لفترات طويلة من الانطواء الذاتي حيث ستقوي الجائحة وضع الدولة وتعزز الانتماء الوطني وان الحكومات بمختلف الوانها ستتبنى سياسات واجراءات لتدبير الازمه وأن العديد منها لن تكون مستعدة للتخلي عن السلطات التي اصبحت بين يدها بعد مرور الجائحة فمن ابرز ملامح جائحة كوفيد – ١٩ بالاضافة الى ذلك فرضت الحكومات سيطرة غير مسبوقة على حياة المواطنين اليومية استجابة للجائحة ، حيث أغلقت الدول والحكومات الديمقراطية والغير ديمقراطية على حد سواء الحدود مع باقي الدول وفرضت الحجر الصحي و اغلقت قسماً كبيراً من الاقتصاد وطبقت العديد من الأنظمة وأساليب التتبع والمراقبة من اجل احتواء العدوى ، حيث سيكون العالم اقل أنفتاح واقل حرية واكثر فقرا وان النتائج والتداعيات السلبية ستكون على جميع المستويات .

أهمية البحث : يكتسب هذا الدراسة أهمية كبيرة لكونه قائما على دراسة السياسة الخارجية الصينية كون الصين تعد من الدول الكبرى ، وان تناول لحظات تاريخية فارقة تمر بها المجتمعات البشرية ، وهي تواجه جائحة كورونا المنتشرة بشكل متدرج من المحلية إلى العالمية ، وعمق تأثيرها الذي طال انساق النظام الدولي في بنيته المادية والوظيفية ، وتأثيرها فيه وفي رؤية قواه الفاعلة والعالم والتصورات الخاصة بالحياة والمصير الإنساني وأبعاد ذلك استراتيجياً .

هدف البحث : يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها :

تهدف الدراسة إلى استعراض دور العامل الاقتصادي في العلاقات الصينية بعد الحرب البادرة و أصبح واحدا من أكثر العوامل اليوم الذي يحدد شكل السياسة الخارجية للدول ، يهدف الى معرفة دور العامل الاقتصادي وتاثير جايحة كرونة على عالم وتاثير وتحليل السياسة الخارجية الصينية بعد الجايحة .

الأشكالية البحث : تبرز الاشكالية البحث الاجابة على تسال حول تأثير العامل الاقتصادي تحليل السياسة الخارجية الصينية،

حيث أن نشاط الصين بعد الجايحة يعطي انطباعاً بأنه تعديل سلوكي ،إن جائحة كورونا سوف تترك تداعيات خطيرة سياسية واقتصادية واجتماعية عالمية لها أبعادها الاستراتيجية على النظام الدولي وموازين القوى فيه . ما هي أبرز التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على النظام الدولي ؟ وهل بإمكان الصين تغيير هيكلية النظام الدولي في ظل هذه الجائحة ؟

فرضية البحث : تشير الفرضية ان هناك تأثير للعامل الاقتصادي على السياسية الخارجية ، وتسعى الفرضية الى اثبات ان السياسة الخارجية الصينية تعتمد وسائل القتصادية في تحقيق اهدافها عبر انتقالها من الصلبة الى الناعمة الى الجمع بينهم كقوة ذكية وحسب ما يتطلبه الهدف وحجمه واهميته بالنسبة الصين من خلال صراع المصالح الاقتصادية الصيني.

منهجية الدراسة : تعتمد منهجية البحث على المنهج الاستقرائي بأداته الوصفي التحليلي : من خلال معرفة أهم الصفات المميزة للسياسة الخارجية الصينية بعد لجائحة كورونا (COVID – 19)، حيث اعتمد الباحث في دراسته على المصادر الثانوية مثل : الكتب والمجلات العلمية المتخصصة والدوريات والمقالات والأبحاث المنشورة ، والمجلات ، ومواقع الإنترنت .

أدت جائحة كوفيد ١٩ إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتبادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم وفي إطار التصدي لهذا الوباء ، فبسبب تزايد حالة عدم البقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية ، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء ، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج والاستثمارات والأرباح إن جائحة كوفيد -١٩ أكبر من أن تنحصر في أزمة صحية ، فهي كارثة إنسانية تؤدي إلى تغيرات وتحولات هاجمت المجتمعات واقتصاداتها ، وتشير الأدلة الأولى بالفعل إلى أن الفقراء والفئات المحرومة هم الذين يتكبدون بشكل أكبر عبء الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية للفيروس في جميع أنحاء العالم ، مما يستوجب وضع تدابير سياسية علاجية عاجلة وفعالة عام (٢٠٢٠) .

ومنذ ظهور فيروس كوفيد -١٩ في الصين في البداية أخذ بالتطور لمدة اربعة أشهر وانتشر بسرعة الى بلدان أخرى في مختلف انحاء العالم لاسيما في تايلند واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وايران ثم اعقب ذلك انتشار واسع للفايروس في انحاء اخرى من العالم بما في ذلك أسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول ، وهو ما تبعه زيادة يومية في عدد البلدان المتضررة وحالات الاصابة المؤكدة والوفيات الناجمة من

العدوى ما يمكن عدَه تهديداً عالمياً حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ ان تفشي فيروس كوفيد – ١٩ يشكل حالة من حالات الطوارئ الصحية العامة ذات الاهتمام الدولي . ونتيجة للمستويات العالية من الانتشار العالمي وشدة فيروس كوفيد –١٩ اعلن المدير العالم لمنظمة الصحة العالمية (تيدروس ادهانوم) * ، في ١١ مارس ٢٠٢٠ بان فيروس كوفيد – ١٩ يمكن وصفه بالجائحة العالمية يعدَ فيروس كوفيد – ١٩ خامس جائحة موثقة منذ جائحة انفلونزا الخنازير الاسبانية (١٩١٨ – HIN1) وانفلونزا اسيا (١٩٥٧ – H2N2) وانفلونزا هونغ كونغ ١٩٦٨ (٣٢) وانفلونزا الخنازير (٢٠٠٩ – HIN1) اما سبب انتشار الفيروس بسرعة وتحوله الى جائحة عالمية فيعود ذلك الى تأخر اكتشافه وعدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمحاصرته سواء في الصين أو غيرها من الدول التي كانت تكتفي بقياس درجة الحرارة والاجراءات الطبية البسيطة فقط .

---

* تيدروس الدهانوم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ولد في اثيوبيا عام ١٩٦٥ حاصل على شهادة الدكتوراه الفلسفة والصحة المجتمعية وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم مناسبات الأمراض المعدية وحاصل على البكلور ويوس في علم الأحياء عمل وزيرا للخارجية لأثيوبيا ووزيرا للصحة في اثيوبيا من عام ٢٠٠٥ ٢٠١٢

إنَ انتشار مرض ما ليست ظاهرة جديدة وخاصة في أوقات الازمات اذ يتزايد التفكير في المؤامرة بشكل كبير ، فمثلاً زعمت حملة ادارتها اللجنة السوفيتية الأمن الدولة في السابق أن فيروس نقص المناعة البشرية سلاح بيولوجي طورته الولايات المتحدة الأمريكية كذلك الاعتقاد السائد ان مرض الايدز مؤامرة لقتل السود وايضا ماروج له عن فيروس زيكا حيث كانت هناك تكهنات تقول بأن الفيروس سببه ناموس معدل وراثياً وأن بعض الحكومات تستخدمه لقتل الناس لهدف معين و يتضح أن جائحة كوفيد –١٩ للتفكير في المؤامرة بمعنى انها حدث واسع الانتشار وتؤثر على حياة الأفراد على مستوى العالم بما يثير الكثير من الشكوك والاتهامات (١)

إنَ من ابرز النظريات تداولا في العالم اذ حظيت بصدى واسع نتيجة تبادل الاتهامات بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في ان كل منهما قامت بتصنيع سلاح بيولوجي المتمثل بفيروس كوفيد –١٩، فمن جهة الصين زعمت السلطات الصينية في البداية أن الفيروس هو نتيجة مؤامرة امريكية واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها من قامت بصنعه ، كذلك القي العديد من المواطنين الصينيين باللوم على الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها السبب في تخليق هذا الفيروس والتلاعب به جينيا وهو

ماولد لديهم حالة من الرعب والخوف اتجاه انتشار جائحة كوفيد – ١٩ ([٢]) .

يتضح بأن الاسباب التي أشارت الى توجيه الاتهامات للولايات المتحدة الأمريكية من قبل الصين تمثلت ببعض الاحداث التي حصلت في عام ٢٠١٩ التي تشير الى أن الجانحة قد تكون عملا من اعمال الحرب البيولوجية وابرز هذه الاحداث هي دورة الالعاب العسكرية العالمية وهي اكبر حدث رياضي في العديد من الرياضات بين العسكريين من مختلف انحاء العالم التي حدثت في ووهان بين ٨–٢٧ تشرين الأول عام ٢٠١٩ اذ شارك فيها وفد من أكثر من ٣٠٠ جندي امريكي مع جنود آخرين من أكثر من ١٠٠ دولة بعدها بأسبوعين اكتشفت أول حالة مصابة بكوفيد ١٩ في ووهان وربط منظرو المؤامرة وجود الجنود الأمريكيين في العاب ووهان العسكرية بأغلاق مختبر الدفاع البيولوجي التابع للجيش الامريكي في فورت ديتريك DETRICK FORT في ماريلاند الذي اغلق في اب من العام نفسه بسبب انتهاكات السلامة والأمان اذ وردت هذه الاتهامات في مقال نشر في شباط ٢٠٢٠ تحت بند (بحث عالمي) ([٣]).

اشار العلماء الروس الى ان الأمريكيين صنعوا فيروس كوفيد –١٩ وقاموا بزرعه في وهان الاشاعة عدم الاستقرار في الصين وكذلك تدمير الاقتصاد الصيني اذ تشير وسائل الاعلام الروسية الى ان فيروس كوفيد – ١٩ يمكن أن يكون سلاح بيولوجي امريكي صمم لتخريب الانشطة الاقتصادية الصينية كما تشير ايضا الى ان التوترات الأخيرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين هي صراع بين قوى عظمى يتمثل بين التفوق التجاري والصراع على بحر الصين الجنوبي وشبكة الانترنت الجيل الخامس 5G وهذا ما رسخ اعتقاد الروس بأنه كان سببا لدفع الامريكيين لاتخاذ اجراءات صارمة ضد الصين لتحقيق اهدافهم ([٤]) .

كذلك اشار (نيكولن NIKULIN) العضو السابق في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاسلحة البيولوجية والكيميائية الى ان الفيروس تم في مختبر أمريكي عن طريق الدبلوماسيين الأمريكيين الي وهان واعتقد ايضا ان فيروس كوفيد –١٩ مصنوع من بعض الشركات الأمريكية التي تعمل على علاج الامراض الناشئة كوسيلة لجلب المال من خلال العلاجات التي تقوم بانتاجها ، و بالقول ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي لديها أكثر من ٤٠٠ مختبر بيولوجي عسكري في مختلف انحاء العالم بما في ذلك الصين لدعم مثل هذه المشاريع ، كما ويضاف لما تقدم اعتقاد الصينين بان الامريكيين صنعوا الفيروس لان الفيروس تشكل جينيا في المختبرات الامريكية ، واصدرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية (هوا تشينج HUA CHUNYING) بيانا في ٣٠ كانون الثاني

٢٠٢٠ قالت فيه انه تم العُثرو على ثماني حاويات تحمل علامة الخطر البيولوجي دفنت على عمق متر ونصف المتر في ساحة القنصلية الأمريكية في وهان وطالبت وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة الأمريكية بتوضيح سبب العثور على حاويات بيولوجية خطرة في القنصلية الأمريكية في وهان ومنذ ذلك الوقت لم تتلق الصين اي اجابات من واشنطن (٥) .

ألقت الولايات المتحدة الأمريكية باللوم على الصين من خلال تقارير تشير إلى أن الصين لديها برنامج أسلحة بيولوجية واسع النطاق ، مما أثار الشكوك حول معهد ووهان لعلم الفيروسات كمصدر للمنتجات البيولوجية ، والملفت للنظر بأن الصين في السنوات الأخيره قامت بالاستثمار في قطاعات استراتيجية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب البيولوجي كما نفذت خططها الاستثمارية في العديد من المختبرات الرائدة ذات المستويات العالية من الاحتواء البيولوجي في العديد من المدن وكثمرة لتعاون الصين مع فرنسا بُني معهد وهان للفيروسات التابع للاكاديمية الصينية للعلوم عام ٢٠١٧ . وفي عام ٢٠١٨ حذرت المخابرات الامريكية من مخاطر السلامة التي يتعرض لها معهد وهان (٦) .

من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية ، انبثقت المؤامرة من مقال نُشر في صحيفة نيويورك تايمز في ٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٠ حول احتمال ارتباط تفشي فيروس Covid-19 بمعهد ووهان للفيروسات من قبل الحكومة الأمريكية ، ايضاً ان شك منظروا المؤامره ان فيروس كوفيد -١٩ قد تسرب من معهد وهان وهو مايرونه الأكثر احتمالاً وذلك بعد أن اعتقدوا بأن الدكتور البارز في فرقة العمل المعنية بفيروس كوفيد -١٩ ومدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية الدكتور (انطوني فاوسي ANTHONYFAUCI) قد تعاون مع الصين اذ اعلن أكثر من مره امكانية ان يكون الفيروس قد تسرب من معهد ووهان (٧) .

لطالما كانت الاتهامات التامرية تتمحور حول مناخ من السرية من جانب الصينيين وسوء إدارة واضح للوباء ، لا سيما في المراحل المبكرة ، لكن هذه الادعاءات لم تجد مكانًا في تقرير بعثة منظمة الصحة العالمية والصين المشتركة بشأن فيروس Covid-19 ، إذ لم يَبدُ من جانب الصين السرية وعدم التعاون لذلك حظيت الصين باستحسان منظمة الصحة العالمية . ونتيجة لموقف منظمة الصحة العالمية هذا اعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب بمدة قصيرة أن الولايات المتحدة الأمريكية ستنسحب بالكامل من منظمة الصحة العالمية ، أن اغلب النظريات التي تلقي باللوم على الصين تضع حججها على اصل واسلوب انتقال الفيروس

بينما تشر اغلب الأبحاث الى ان Covid-19 نشأ كفيروس يصيب الحيوانات وينتقل الى الانسان كما لا يوجد دعم كبير للأدلة القائلة بأن Covid-19 قد تم هندسته في مختبر (٨).

كذلك صرح الروس من خلال أحد التقارير في كانون الثاني ٢٠١٩ أن تكنولوجيا 5G تحمل اثار خطيرة وايضا في كانون الثاني ٢٠٢٠ تم تناول هذا الموضوع من موقع فرنسي على شبكة الانترنت يدعى **(ليس موتون انراجيس LES MOTONS ENRAGES)** والذي اشار الي وجود علاقة بين ظهور فيروس كوفيد -١٩ وأنشاء ابراج الجيل الخامس في ووهان الصينية ، واقتحمت نظرية تكنولوجيا 5G التغطية الاعلامية خاصة بعد تدمير ابراج 5G في المملكة المتحدة في الخامس من نيسان ٢٠٢٠ وتبعتها بلدان أخرى لاحقا ، يعتقدون أن الموجات الكهرومغناطيسية التي تنقلها تكنولوجيا الجيل الخامس تسببت على نحو ما في انتشار فيروس كوفيد – ١٩ وذلك لان الانتشار السريع لشبكات الجيل الخامس حدث في نفس الوقت الذي تفشى فيه الفيروس (٩).

وكذلك تحدث الرئيس الأمريكي ترامب عن هذه النظرية المؤامرة اذ يرى ان الجميع يكذب فيما يتعلق (COVID – 19) ويرى ان الامر يتعلق بالانتخابات الرئاسية وعرقلة عودة النمو الاقتصادي الامريكي ومحاولات الولايات المتحدة الأمريكية في ترتيب سلم الأولويات الاقتصادية والسياسية لعالم جديد تشيده امريكا يقوم على اسس جديدة في التعامل الذي يقر بالقيادة الامريكية للعالم (١٠) .

ان ما سببته الجائحة والأمراض بأضرار بالغة على الاقتصاد ، اذ ان جل الاقتصاديات الدولية لازالت تتكبد خسائر متوالية نتيجة جائحة كوفيد – ١٩ وترى الهيئات المالية الدولية ان هذه الجائحة كانت ولا تزال اشد فتكا مقارنة بالازمة المالية لعام ٢٠٠٨ ذلك ان جائحة كوفيد – ١٩ قد سببت توقف شبه كلي لجميع القطاعات الحيوية كالتجارة والصناعة والزراعة ، ويعود السبب الرئيسي في هذا الدمار الذي ضرب الاقتصاد العالمي الى تعثر الاقتصاد الصيني لكون الصين هي من أهم الشركاء التجاريين (١١) .

اذ كان لجائحة كوفيد – ١٩ تداعيات كثيرة على الاقتصاد الدولي نتيجة الاجراءات المتخذه من قبل الدول لاحتواء الجائحة كغلق الحدود ، والمطارات وكذلك فرض الحجر على الكثير من المدن العالمية ذات الديناميكية الانتاجية مما عطل حركة التبادلات التجارية بين الدول مع غلق المصانع وتوقف حركة السلع خلفت الجائحة العديد من التداعيات على الاقتصاد العالمي ومنها انخفاض نشاطات الانتاج والتصنيع نتيجة انخفاض الطلب من ثَمَ انخفضت الاستثمارات والواردات تخوف الشركات الناشئة من الاستثمار مستقبلا ، تراجع

الصادرات عالمياً توقف شبه كامل للتحركات والتدفقات التجارية العالمية بالاضافة الى زيادة معدلات البطالة وانخفاض الطلب على النفط وتراجع أسعاره ([١٢]).

لقد أشارت المؤسسات المالية الدولية في بعض تقاريرها للتوقعات الحاصلة في النمو الاقتصادي العالمي فقد اشار صندوق النقد الدولي في تقريره الصادر في عام ٢٠٢٠ في شهر كانون الثاني ان النمو الاقتصادي العالمي حقق ارتفاعاً بنسبة (٢.٩ %) في عام ٢٠١٩ وسيحقق ارتفاعا نحو (٣.٣ %) في عام ٢٠٢٠ ونحو (٣.٤ %) للعام ٢٠٢١ بينما كانت رؤية البنك الدولي مشابهه لرؤية صندوق النقد الدولي اذا ان اغلب توقعاته تشير الى تحقيق نمو اقتصادي بحوالي (٣ %) خلال العامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ لكن الظروف التي مرت بها كل بلدان العالم جعلت كل من صندوق النقد والبنك الدوليين يعيدان النظر في توقعاتهما اذ حذر صندوق النقد الدولي من تداعيات جائحة كوفيد – ١٩ على النمو الاقتصادي ([١٣]) .

كذلك وفي تقرير صادر عنه في شهر حزيران ٢٠٢٠ توقع فيه حدوث انكماش في الاقتصاد العالمي بنسبة (٤.٩ %) في عام ٢٠٢٠ وهذا يدل على أن مستويات الانكماش قد تفوق تلك المتوقعة في شهر نيسان بنحو (١,٩ %) ويعزي هذا الى الأثر السلبي لجائحة كوفيد – ١٩ في النشاط الاقتصادي في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ بأكثر مما كان متوقع في السابق ، كما هدد هذا الأثر السلبي لجائحة كوفيد – ١٩ على الكثير من الافراد منخفضي الدخل ويهدد التقدم الذي تحقق في الحد من الفقر المدقع على مستوى العالم منذ تسعينيات القرن الماضي وبالمقارنة مع توقعات شهر نيسان من العام ٢٠٢٠ يلاحظ ان مستويات الركود الاقتصادي ترتبط بحالة عدم اليقين وبالاوضاع الراهنة لجائحة كوفيد –١٩ ففي الاقتصادات اما الاقتصادات التي تشهد ارتفاعاً في معدلات الاصابة وتكافح من اجل السيطرة على الجائحة فأن عمليات الاغلاق ساهمت بخسائر اضافية في النشاط الاقتصادي ([١٤]).

من المبادئ التي تعتمدها الصين في سياساتها الاقتصادية فرض الأمر الواقع ، إذْ تسعى من خلالها إلى القيام بدور رئيسي على المستوى العالمي ، بالاعتماد على المبادئ العامة من فكر الرئيسي الصيني شي جين بينغ " الذي يعمل على تحويلها الصين إلى دولة عظمي مزدهرة وقوية ، وهو ما لأطلق عليه " بينغ " ب " الحلم الصيني " ، والذي يتضمن جزئيين ، الأول هو زيادة مستوى معيشة الشعب الصيني والثاني تحقيق صعود الصين كقوة عظمي ووفقا للرئيس " **شي جين بينغ** " فإن الحلم الصيني يتجسد في " هدف استكمال بناء دولة ثرية وقوية وديمقراطية ومتحضرة واشتراكية حديثة متناغمة " ، وتوقع ذلك الحلول الذكرى المئوية التأسيس

جمهورية الصين الشعبية سنة ١٩٤٩ – ٢٠٤٩([١٥]).

ان أحد المبادئ الأخرى الواقعية الحاكمة للسياسات الصينية في هذه المرحلة السعي إلى السيطرة على الاقتصاد العالمي ، إذْ نجح الرئيس " شي جين بينغ " في نقل الصين من نموذج السلع المصنعة المنخفضة التكلفة وذات القيمة المضافة إلى نموذج استهلاكي يركز على الصناعيات والخدمات المتقدمة والاستهلاك المحلي ثم طرح " شي جين بينغ " خلال المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي فكرا اقتصاديا جديدا سمي " فكر شي جين بينغ في اشتراكية ذات خصائص صينية في عصر جديد " تتضمن مزيدا من الانفتاح على العالم ، لأن الانغلاق يفقد القدرة على التغلغل والسيطرة ([١٦]).

ويبرز هدف " **شي جين بينغ** " من وراء فكره الاقتصادي في قوله : " الأمة الصينية صمدت وأصبحت غنية وقوية وفي العصر المقبل ستقرب الصين أكثر من مركز الصدارة ولذلك عمل بالتركيز على العوامل التي تساعا ، في تغلغل الاقتصاد الصيني في مفاصل الاقتصاد العالمي ، من خلال ما يسمى المعاملة المنصفة للشركات الأجنبية وتعزيز دور السوق وإضفاء مرونة أكبر في الدخول إلى السوق الصيني ومواصلة تحرير سوق العملات وبذلك عملت الصين تحقيق هذا الهدف ، وهو ما تؤكده مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي برزت بوضوح خاصة بعدما أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد عالمي ، من هذه المؤشرات ما يأتي ([١٧]) :

١- تقلص الفارق بين حجم الناتج المحلي الإجمالي الصيني ونظيره الأمريكي من ٩,٠٧٣ تريليون دولار سنة ٢٠٠٠ إلى ٧,١٧٠ تريليون دولار عام ٢٠١٦ ، وإلى نحو ٦.٤ تريليون دولار عام ٢٠١٧ .

٢- أصبحت الصين أكبر دولة مصدرة للسلع في العالم منذ سنة ٢٠٠٩ بعدما تجاوزت ألمانيا في هذا الصدد وأضحت أكبر دولة من حيث إجمالي حجم التجارة الخارجية منذ سنة ٢٠١٤ بعدما تحاوزت بذلك الولايات المتحدة الأمريكية .

٣- ان الصين أصبحت الشريك التجاري الأهم والأكثر نفوذا وتأثيرا في كثير من الدول حول العالم ، بما في ذلك القوى الاقتصادية الكبرى .

٤- بانت الصين ثاني أكبر مستثمر على مستوى العالم في مجال البحث والتطوير بعدما أصبحت تنفق نحو ٢٠% من إجمالي الإنفاق العالمي على البحث والتطوير .

تتبع الصين مجموعة من السياسات الاقتصادية والتجارية بهدف تعزيز صعودها عالميا في المستقبل ، ولعل أبرز أدواتها المتمثلة في المبادرة الاقتصادية " طريق واحد – حزام واحد " والتي تعتبر إحدى أدوات تعزيز نفوذ الصين ،

كون الاقتصاد والتجارة يمثلان محركا رئيسيا لهذا الصعود فالمبادرة تعد التعبير الإيديولوجي السعي الصين نحو تعظيم قدراتها الاقتصادية العالمية ، وكذا تطلعها السياسي إلى الصعود قطبا دولي وقد أصبح اسم المبادرة " الحزام والطريق " والتي تمثل إحياء لطريق الحرير القديم الذي كان يربط الصين برا بمنطقة وسط آسيا والبحر الأبيض المتوسط ، لربط أكثر من ٧٠ بلدا ، وهي عبارة عن مشروع يهدف إلى إنشاء شبكة طرق برية من سكك الحديد والطرق وحزام بحري يسمح للصين بالوصول إلى إفريقيا وأوروبا عبر بحر الصين والمحيط الهندي ، بكلفة إجمالية تبلغ تريليون دولار (١٨) .

ان الصعود الصيني من ثَمَ قد أثار مخاوف العديد من القوى الدولية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية ، بالنظر إلى انعكاسات هذا الصعود على مصالحها القومية وعلى هيكل النظام الدولي بصفة عامة وعليه تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى ذلك الصعود باعتباره عائقا في مواجهة الرغبة الأمريكية في الهيمنة على الشؤون العالمية خاصة في سياق اختلاف رؤية كل منهما لطبيعة النظام الدولي إذ ترفض الصين فكرة الهيمنة الأمريكية على شؤون العالم وتؤكد بدلا من ذلك أن النظام المتعدد الأطراف هو النظام الأمثل لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي وبدورها الولايات المتحدة الأمريكية قد عبرت عن مخاوفها الاقتصادية بعد إعلان مشروع الصين العملاق المسمى " صنع في الصين ٢٠٢٥ " الذي يهدف إلى الوصول بالتصنيع الصيني لقمة العالم على صعيد الصناعات ذات التقنية العالية نظرا لأنه قد يؤدي إلى سيطرة الصين الشبه الكاملة على قطاعات كبيرة خاصة تلك المرتبطة بالمواد الأساسية بما يهدد الولايات المتحدة الأمريكية ودولا عربية أخرى تمثل فيها الصناعات فائقة التكنولوجيا الأساس في نهضتها الاقتصادية ولا يختلف الأمر كذلك بالنسبة لمبادرة " الحزام والطريق " إذ ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنها ترمي إلى هيمنة الصين على العالم ، إذْ أكدت " لجنة مراجعة العلاقات الاقتصادية والأمنية الأمريكية – الصينية ، تعطي حكومتها ذريعة الاحتفاظ بوجود عسكري في الدول التي تشارك في المبادرة (١٩).

المطلب الاول

جائحة كوفيد (Covid19) المفهوم والتطور

يُشتق لفظ فيروس كورونا "coronavirus" باللاتينية من وتعني"corona" الإكليل أو التاج أو الهالة ، ويُشير الاسم إلى المظهر المميز الذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، إذْ تحتوي على براويز سطحية مما يُظهرها على شكل تاج الملك ، أما في اللغة العربية تُعتبر تسمية فيروس كورونا أكثر شيوعاً عن باقي اللغات الأخرى، إذْ يُسمى: الفيروس التاجي وفيروس الهالة، والفيروسية المُكَلَّلَة .... وغيرها ، وقد

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا يشكل "جائحة" خاصة عندما زاد عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في جميع أنحاء العالم وهذا ما ذكره "أدهانوم" مدير عام منظمة الصحة العالمية ([٢٠]) .

يشير البعض إلى أن مصطلح "الجائحة" يعني أيضًا أن المرض خارج عن السيطرة ، وهذا يفسر انتشاره الدولي بدلاً من أن يقتصر على دولة واحدة ، إن المصطلح كذلك يشير إلى جانب سياسي واجتماعي ينقل رسالة إلى الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم بأن المرض كان له تداعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية على نطاق عالمي ، وحتى فيروس"سارس" المنتمي إلى عائلة الفيروسات التاجية التي ينتمي إليها كورونا، لم يصنف "جائحة" وإنما ظل عند مستوى "الوباء" ، وقد أكد المدير العام لمنظمة الصحة الدولية في حديثه أن "الجائحة ليست كلمة للاستخدام بخفة أو لامبالاة ، مما يؤدي إلى معاناة وموت غير ضروريين" وأخيراً أضاف مدير عام منظمة الصحة العالمية أن " هذه ليست مجرد أزمة صحة عامة... إنها أزمة ستمس كل قطاع المجتمع لذلك يجب أن يشارك كل قطاع وكل فرد في المعركة " ([٢١]).

فان مصطلح الجائحة يستخدم عندما يصبح الوباء عالميا كما تفرض بعض السلطات الصحية معايير أخرى مثل أن يكون شديدا او خارجاً عن السيطرة أو شديداً ، وتختلف الجائحة عن الوباء في انها ذات مدى واسع الانتشار فهي تغطي مناطق جغرافية اوسع وفي كثير من الأحيان العالم بأسره وتؤثر في عدد من الناس يفوق بكثير تأثير الوباء فتتسبب الجائحة بعدد كبير من الوفيات وبالاجمال تؤدي الى خلق قدر كبير من الخسائر الاقتصادية والازمات الاجتماعية ([٢٢]) .

أطلقت الأمم المتحدة على وباء كوفيد –١٩ (بأنها الاختبار الأعظم الذي نواجههُ منذ تأسيس الأمم المتحدة) وأوضحت أن الأزمة ليست مجرد حالة طوارئ صحية عامة بل هي أزمة أوسع نطاقا تؤثر على الاقتصادات والمجتمعات بطرق غير مسبوقة إذْ أن هذه الجائحة لم يسبق لها مثيل حيث تطورت من صدمة صحية الى ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية و التي أدت بالنتيجة الى التباعد الاجتماعي والتوقف المؤقت في عالم الأعمال وأبطاء الانشطة البشرية على كافة الصعد ([٢٣]) .

بالرغم من أن هذا الوباء قد غير الكثير من ملامح العالم إلا أنه يعتبر من الأمرض القديمة التي مرت على مر العصور لذلك نجد أن كل تلك الأوبئة قد شكلت تحولات جذرية كبيرة أدت إلى موت عدد كبير من المجموعات البشرية حوله العالم ، و نحن اليوم نعيش هذا الوباء الجديد " فيروس كورونا " الذي لا يرى بالعين

المجردة مما شكل خطراً على الإنسان فأصبح الكل في عزلة عن الآخرين ، اعتقد بعض الباحثين أن هنالك علاقة جينية بين فيروس كورونا وبعض الأمراض الأخرى ، منها ([٢٤])

– المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) Severe acute respiratory syndrome : في عام ٢٠٠٣ م وفي أعقاب تفشي المتلازمة في آسيا واحفيا يفيد بأن فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) قد حدد في عدد من المختبرات الطبية ، وهو العامل الأساسي المسبب الفيروس سارس " ([٢٥]).

– متلازمة الشرق الأوسط التنفسية Middle East respiratory syndrome : لقد شغل وباء كورونا " بال المفكرين والباحثين ، وجميع وسائل التواصل الاجتماعي وخلق نوعاً من الصدمة النفسية بين الأفراد والجماعات في كل العالم وأقلق حياتهم الطبيعية والبشرية إذْ أصبح الوباء يحمل في طياته ثقافة الموت ، ومن هذا المنطلق بدأ في سبتمبر من عام ٢٠١٢ م تحديد نوع جديد أطلق عليه في البداية اسم فيروس كورونا ٢٠١٢ م ، وأصبح يعرف رسمياً باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS – CoV) ، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية تنبيهاً عالمياً يؤكد ذلك " وفي ١٢ مايو ٢٠١٣ م أكدت وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة الفرنسية حدوث حالة انتقال هذا الفيروس من إنسان إلى آخر أبلغت وزارة الصحة في تونس عن حالات انتقال العدوى من إنسان إلى آخر وقد ارتبط الحالتان المؤكدتان بأشخاص يبدو أنهم أصيبوا بالمرض من والدهم ، بعد زيارتهما لدولنا قطر والمملكة العربية السعودية كما قام مركز " إير اسموس " الطبي في هولندا بتحديد تسلسل جينوم الفيروس ، وعلى منوالها منح الفيروس اسما جديدا وهو فيروس كورونا البشري المتعلق بمركز إيراسموس الطبي ([٢٦]) .

اولاً : التطور التاريخي لفيروس كورونا :

يرى العلماء أن ظهور فيروسات كورونا يعود إلى عام ١٩٦٠ م وأول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروسات جوف الأنف للمرضى المصابين بالزكام ومنذ ذلك الحين حُددَت عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك فيروس كورونا سارس الذي اكتشف عام ٢٠٠٣ م وفيروس كورونا ميرس عام ٢٠١٢ م وفيروس كورونا المستجد في عام ٢٠١٩ م ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث خلل في الجهاز التنفسي للإنسان فالباحثون في مجال الأمراض البيولوجية يرون أن أحدث قاسم مشترك الفيروسات كورونا يعود إلى حوالي ٨٠٠٠ سنة قبل الميلاد وكان يعرف بمسميات مختلفة حسب البيئة والجغرافيا منها : فيروسات كورونا ألفا ، كورونا بينا كورونا غاما وغيرها من المسميات ([٢٧]).

يعتقد الكثيرون أن هناك علاقة وثيقة بين الإرهاب البيولوجي وظهور فيروس كورونا (كوفيد ١٩) لأن عوامل الإصابة قريبة لبعضها البعض فالفيروسات والسموم وغيرها من العوامل الضارة الأخرى التي تسبب المرض أو الوفاة للبشر أو الحيوانات أو النباتات وقد تُطلق هذه العوامل بشكل طبيعي بواسطة البشر ، وقد عرفت هذه العوامل الحيوية التي صرحت وزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها هي العوامل التي تستطيع إحداث خطر على الصحة النفسية والأمن العامة وعلى ذلك صنف مركز التحكم بالأمراض الوبائية في الولايات المتحدة الأمريكية بأن هذه العوامل تقسم إلى (إيه أو بي أو سي) وهي المسؤولة عن تصنيف الأدوية المؤذية وقد أظهر هذا الفيروس قدرته الفائقة على إحداث نسب مرتفعة من الوفيات في كل قارات العالم ([٢٨]) .

بحلول القرن الواحد والعشرين بدأ فيروس كورونا (Covid19) يلوح في الأفق وفي ديسمبر ٢٠١٩ أبلغ عن تفشي ذات الرئة في مدينة ووهان الصينية وقد أعزي التفشي إلى سلالة جديدة من فيروسات كورونا وسميت رسميا من منظمة الصحة العالمية ب (فيروس كورونا (Covid19) وفي ٦ مارس ٢٠٢٠ أبلغ عن ٣,٣٨٣ حالة وفاة مؤكدة وأكثر من ٩٨,٣٧٢ إصابة جديدة عرفت كل تلك السلالات بسلالة (ووهان) ففي الوقت الذي تفشي المرض اختلف الباحثون حول نوعية الفيروس المستجد (كوفية ١٩) مما أحدث ربكة كبيرة للأطباء والخبراء حول العالم كما أختلف العالم حول مصدر الفيروس ومنهم من اعتقد بأنه يشبه فيروسات كورونا الخفافيش ويعد فيروس كورونا أحد الفيروسات التي تسبب المعاناة للإنسان ويعرف اختصاراً (MERS) أو الالتهاب الرئوي اللانمطي ويرى بعض علماء الصحة النفسية أن ظهور هذا الوباء يعود إلى عام ٢٠١٢ في الشرق الأوسط وبقية قارات العالم بصورة متتالية ([٢٩]) .

أن هذا الوباء قد غير الكثير من ملامح العالم ، إلا أنه يعتبر من الأمراض القديمة التي مرت على مر العصور لذلك نجد أن كل تلك الأوبئة قد شكلت تحولات جذرية كبيرة أدت إلى موت عدد كبير من المجموعات البشرية في جميع انحاء العالم كل ذلك التسلسل التاريخي يؤكد أن فيروس كورونا عدة مسميات مثل : فيروس كورونا الجديدة فيروس كورونا المستجد فيروس كورونا المحور الجديد أو فيروس كورونا حيث سجلت التقارير الأولية لبدء انتشاره في منتصف شهر ديسمبر من عام ٢٠١٩ م ، وما زالت الحالات المسجلة حتى اليوم وقد فشلت منظمة الصحة العالمية من معرفة موطنها الأصلي رغم التكهنات التي تداخلت بين الدول العظمي أو المتنافسة ومن المهم أن نذكر أيضاً أن نسبة الشفاء من الفيروس المستجد وفقاً للإحصائيات

اليوم قد بات مبشراً أكثر من ذي قبل في كل دول العالم خاصة بعد اتخاذ تدابير الحجر الصحي والعزل الاجتماعي وخاصة عنده ظهور القاح .

ثانياً: مراحل انتشار فيروس كوفيد (Covid19) وأثر:

ان انتشار الأمراض أمر شائع لكنها تختلف من حيث حدتها فهي تبدأ بالتفشي مروراً بمرحلة الوباء وصولا الى مرحلة الجائحة وكما يأتي :

– **المرحلة الاولى مرحلة الفاشية:** – وهي زيادة مفاجئة في عدد حالات المرض يمكن أن يحدث تفشي للمرض في المجتمع المحلي ويستمر بضعة أيام أو أسابيع أو حتى عدة سنوات، يوصف عادة بأنه صغير ولكنه غير عادي يُتوقع حدوث أمراض مثل الإنفلونزا كل عام ويمكن احتسابها حدثًا إذا كان المرض نادرًا أو له تأثير خطير في الصحة العامة يحدث تفشي المرض في منطقة جغرافية محدودة إذْ بدأ تفشي Covid–19 في ووهان ، عاصمة مقاطعة هوبي في الصين ، في أواخر ديسمبر ٢٠١٩ ، عندما أكدت الحكومة الصينية أنها كانت تعالج عشرات الحالات مجهولة السبب من الالتهاب الرئوي غير معروف (٣٠).

– **المرحلة الثانية مرحلة الوباء:** – يميل الوباء الى ان يكون على نطاق محلي ويؤثر في عدد محدود من السكان ومن الممكن أن تحدث الأوبئة بشكل منتظم تماماً مثل انتشار وباء الانفلونزا سنويا وكان وباء السارس الذي انتشر في الشرق الاوسط والذي أودى بحياة ٨٠٠ شخص من بين الأوبئة الأكثر شهرة في الاونه الاخيرة (٣١) .

ومن بين ابرز الامثله على الوباء فيروس زيكا الذي بدأ في البرازيل عام ٢٠١٤ الذي انتشر الى اغلب مناطق امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، وتفشي مرض الايبولا في غرب افريقيا عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦ الذي كان ضخما بالقدر الكافي لكي يصنف كجائحة (٣٢).

– **المرحلة الثالثة مرحلة الجائحة :** – يختلف الجائحة عن التفشي والوباء في أنه يؤثر في منطقة جغرافية أكبر بكثير من العالم ويصيب عددًا أكبر من الناس من الوباء وينتشر الفيروس بسرعة كبيرة من شخص إلى آخر حول العالم مما يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية والخسائر الاقتصادية وتوصف الجائحة بأنها عالمية وخارجة عن السيطرة وبالمعنى التقليدي فأنه بمجرد انتشار الوباء الى بلدان أو مناطق متعددة من العالم يعتبر حينها جائحة ويصنف علماء الأوبئة على انها جائحة مالم يستم حصر المرض في بعض المناطق المتضررة حديثاً عن طريق الانتقال المحلي (٣٣).

ان لجائحة كوفيد –١٩اثار خطيرة خاصة في الجانب السياسي اذ كانت السبب في زيادة شك المواطنين وعدم ثقتهم بالاجراءات الحكومية في جانبها الصحي خصوصاً مما له اثر في زعزعة

الاستقرار السياسي في هذه الدول خاصة بعد طول المدة التي استغرقتها الجائحة وكثرة الوفيات وانعدام اللقاح والعلاج ، وما ترافق معه من الاجراءات الحكومية كالحجر الصحي وتوقف اغلب النشاطات الانسانية تأتي ابرز اثار التي رافقت جائحة كوفيد – ١٩ على الديمقراطية وحقوق الانسان والحريات العامة فقد ادت طبيعة واجراءات الحكومات لجائحة كوفيد – ١٩ الى تأكل الركائز الأساسية للديمقراطية في مختلف انحاء العالم اذ بينت العديد من استطلاعات الرأي اساءة الحكومات في استخدام السلطة ، اذ استخدمت العديد من الحكومات الظروف الاستثنائية لمنح نفسها سلطات وصلاحيات خاصة و استغلال سلطات الطوارئ للتدخل في النظام القضائي وفرض قيود غير مسبوقة على المعارضين السياسيين وتقويض الوظائف التشريعية إذْ ادت هذه الجائحة الى توسيع سريع في صلاحيات السلطة التنفيذية في مختلف انحاء العالم ([٣٤]) .ما يترتب عليه عواقب معقدة محتملة على الحيز الديمقراطي وهناك بالفعل بعض المؤشرات التي تدل على أن بعض الحكومات تستخدم الازمة لمنح نفسها سلطات أكبر مما قد تبرره الأزمة الصحية واستخدام سلطاتها لقمع المعارضة وأحكام قبضتها على السلطة وعلى هذا الأساس ربما تنتهي هذه الجائحة الى قمع شديد خصوصاً في الأنظمة الشمولية وتسريع عملية التراجع الديمقراطي وتعزيز السلطة التنفيذية في البلدان الديمقراطية فقد انت جانحة كوفيد – ١٩ والاجراءات الاستبدادية في مختلف انحاء العالم ليس فقط في الانظمة التي تعدَ استبدادية فحسب بل وأيضاً حتى في الانظمة الديمقراطية الليبرالية تمثلت بأجراءات حظر التجول والاغلاق وحظر السفر وتصعيد مراقبة المواطنين حيث اجتاحت موجة من الحكم الاستبدادي العالم فضلاً عن تأكل عميق في ركائز الديمقراطية وسيادتها ([٣٥]) .

المطلب الثاني

تأثير الجائحة (Covid19) في السياسة الخارجية للصين تجاه منطقة الشرق الاوسط

تعد الصين أحد أهم الأقطاب الرئيسية في النظام الدولي والمنافس الرئيسي للقوة الأولى في هذا النظام الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي بداية ظهور فايروس كورونا في الصين بدا وكأنها تعاني صعوبات في مواجهته ولكنها بعد ذلك أدارت الأزمة بشجاعة ، وتمكنت من احتواء الفايروس وبشكل أشاد به المجتمع الدولي ومنظماته المختلفة وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية ، ومع نجاحها في إدارة الأزمة داخلياً سعت الصين إلى استثمار ذلك لتظهر أن نظامها السياسي هو الأنموذج الأكثر ملاءمة للتعامل مع هذه الأزمات ، كما أنها استغلت الجائحة لتظهر قوتها والتزامها الأخلاقي تجاه المجتمع الدولي من خلال إرسال المساعدات

الطبية والخبراء الصحيين إلى إيطاليا وغيرها من الدول الأكثر تضرراً من الجائحة. وعلى النقيض من ذلك قلصت الولايات المتحدة من صورتها كقوة أولى عالمياً حين عانت من التخبط في إدارة الأزمة داخليا ، وانكفات على نفسها وتخلت عن حلفائها ، ولم تستطع حتى استخدام نفوذها في التنسيق لحملات دولية لمواجهة انتشار الوباء .

ان الصين خلال ازمة كرونا سعت الى انتهاج سياسة خارجية سلمية ومستقلة لا تشارك في أي من الأحلاف (نتصل مع الجميع ونصادق الجميع) ، ان علاقات الصين الخارجية الحالية تحكمها المصالح وليس الأيديولوجيا ، كما كانت في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ويمكن القول بأن الصين تخلت عن الأيديولوجيا وبدأت تنظر إلى مصالحها كدوله بعد عام ١٩٧٢ حينما أعادت علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد انقطاعها لعقدين من الزمن ([٣٦]) . تبني الصين سياستها تجاه دول العالم انطلاقاً من موقفها وقد اتضح ذلك جليا في سياسة الصين تجاه دول العالم ، فقد رفضت بكين أي جهود لتوطيد العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وتايوان ([٣٧]) .الانفتاح على كل دول العالم المتقدمة والنامية ، خدمة لمصالحها الاقتصادية والتجارية التي تشهد نموا مضطرداً ففي أواخر السبعينات من القرن الماضي انتهجت الصين سياسة الانفتاح والتحديث فقامت بفتح أسواقها للشركات والعملاء الأجانب مما يعني فتح الحدود التجارية والجمركية والسياسية والدبلوماسية لتعاملات دولية واسعة .

وبسبب للنمو المتسارع للاقتصاد الصيني ولحاجة الصين لمزيد من الأسواق الخارجية فقد نشطت الدبلوماسية الصينية إذْ قامت الصين بتطويع سياستها الخارجية لخدمة نهضتها الاقتصادية حيث تم التفاوض مع كثير من الدول وكثير من الهيئات إما لتمرير التجارة الخارجية أو عقد صفقات اقتصادية أو ضمان حق الوصول إلى الموارد الطبيعية وموارد الطاقة ([٣٨]).

ويمكن بيان ذلك محددات السياسة الصين من خلال الاتي :

أولاً: محددات الداخلية للسياسة الصين :

يقصد بها العوامل البيئية التي تؤثر بشكل أو بآخر على السياسة الخارجية بحيث إن أي تغير يطرأ على هذه العوامل قد يؤدي إلى حدوث تغير في السياسة الخارجية وتتمثل هذه العوامل أو المحددات في الآتي:

١-المحدد الجغرافي :

ان الصين تقع في الجزء الشرقي للكرة الأرضية وتمثل القسم الشرقي من قارة آسيا مطلة على الساحل الغربي للمحيط الهادئ بطول ٥٥٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب وبعرض ٥٢٠٠ كم من الغرب إلى الشرق كما أنها تشترك بحدودها مع

١٤ دولة وتبلغ مساحتها أكثر من تسعة ملايين كم ، ويبلغ طول سواحلها البحرية ١٨٠٠ كم ([٣٩]) ، وهي غنية بالموارد الطبيعية والمياه العذبة والثروات المعدنية إذْ تحتل المركز الأول عالميا في ١٢ نوعاً منها . إن مساحة الصين الضخمة و كثرة جيرانها خلق لها العديد من النزاعات الحدودية البرية والبحيرة مع جيرانها كما أن مساحتها الكبيرة جعلتها تسعى دائما لتقوية قدراتها العسكرية مما يثير قلق جيرانها وهي تبرر ذلك بسعيها إلى حماية أراضيها ([٤٠]) .

٢- المحدد البشري :

العامل البشري يعتبر عامل مهم باعتباره عنصر رئيس في بناء القوة العسكرية القادرة على تحقيق أهداف السياسة الخارجية خلال أوقات السلم والحرب وكذلك تكمن أهمية العامل البشري في توفير الأيدي العاملة سواء داخل الدولة أو خارجها كعمالة وافدة في الخارج ([٤١]) .

كذلك تعد الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان ، إذ يتجاوز عدد سكانها المليار وثلاثمائة مليون نسمة ، و عدد سكانها الهائل يؤهلها لأن تكون سوقا واسعة تستوعب السلع المحلية والعالمية كما أنه عاملاً أساسيا في زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي وبناء القوة الاقتصادية والعسكرية وفي نفسه الوقت يشكل هذا العدد عبُاً من حيث تلبية احتياجاته وتوفير فرص عمل له ([٤٢]) . ورغم تشكل المجتمع الصيني من ٥٦ قومية مختلفة إلا أنه أي المجتمع الصيني ظل مترابطاً ويرجع ذلك إلى التماسك التاريخي الذي يميز المجتمع الصيني المعتز بهويته وقوميته.

٣-المحدد الاقتصادي :

ان أي سياسة خارجية لكي تحقق أهدافها لا بد أن يكون لها أساس اقتصادي متين فقوة أو ضعف اقتصاد الدولة يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سياستها الخارجية. وبعد الاقتصاد الصيني أحد الاقتصاديات الصاعدة والواعدة وذلك نتيجة للسوق الاستهلاكية الكبيرة التي تحوي أكثر من مليار مستهلك ، ولاسيما بعد النظام الإصلاحي الذي اتبعته الصين بعد عام ١٩٧٩ واتباعها اقتصاد السوق الاشتراكي والذي يوائم بين القطاع العام والقطاع الخاص ، وفي عام ٢٠١٠ حققت الصين نجاحاً اقتصادي باهرا بأن أصبح اقتصادها ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الاقتصاد الأمريكي مزيح اليابان إلى المركز الثالث ، كما إن إغراق الأسواق العالمية بالصادرات الصينية وضع الصين في المرتبة الأولى عالميا كأكبر دولة مصدرة للسلع متجاوزة بذلك كل الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى ، وهذا الواقع الاقتصادي يدفع الصين إلى اتباع سياسة خارجية براغماتية هدفها الأساسي هو تعزيز مكانتها على الساحة الدولية ، بما يعزز قدراتها التنافسية في مواجهة باقي القوى الدولية الكبرى ([٤٣]) .

٤- المحدد العسكري :

ان المحدد العسكري يلعب دورًا كبيرًا ومؤثرًا في السياسة الخارجية للصين ، إذْ تمتلك قدرات عسكرية كبيرة وضعتها في المرتبة الثالثة عالميًا بعد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من حيث عناصر القوة العسكرية الكلية ، إذْ تمتلك الصين أيضًا أكبر جيش في العالم بثلاثة ملايين جندي احتياطي ونظامي ، كذلك تمتلك الصين أنظمة إطلاق متطورة وعالية الجودة مثل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، وكذلك الغواصات النووية والقاذفات الاستراتيجية ، بالإضافة إلى الصواريخ متوسطة المدى (٤٤) .

٥- المحدد الثقافي :

ان أهمية المحدد الثقافي للصين ترجع إلى كثرة عدد السكان البالغ حوالي ١.٤ مليار نسمة والجنسيات المتنوعة حيث هناك اكثر من (٥٦) قومية وقد اندمجت هذه الجنسيات عبر التاريخ في كيان حضاري يرى الصينيون الحضارة كمركز للعالم ويفتخرون بالانتماء إلى لحضارة عريقة قدمت الكثير للعالم وعندما يستخدم الصينيون كلمة "الصين" فإنهم لا يقصدون بلدًا أو أمة بل بالأحرى تمثل الحضارة الصينية في تاريخها وعائلاتها الحاكمة وكونفوشيوس والروابط الأسرية ويمكن القول أن الطبيعة السلمية لسياسة الصين الخارجية ترجع إلى الثقافة الكونفوشيوسية ، التي تركز على الأخلاق وتحافظ على حياة الإنسان والعيش في سلام (٤٥) .

ثانيا : محددات الخارجية للسياسة الصين :

تتأثر الصين في سياستها الخارجية –كغيرها من الدول– بنوعين من المحددات ، هما المحددات الإقليمية والمحددات الدولية ، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الأتية :-

١- المحددات الإقليمية :

الأهمية المتمثلة في علاقة الصين بالقوى الإقليمية المجاورة لها وهي: (٤٦)

– **روسيا:** ان العلاقة الصين مع روسيا هي في الغالب تنسيقية وتعاونية ، كلا البلدين يرفضان هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الدولي ، ويرفضان أي حركات انفصالية للأقليات على الرغم من وجود بعض نقاط الخلاف بين البلدين ، أهمها غضب الصين من التعاون العسكري الصيني مع الهند.

– **اليابان:** التوترات سمة قيّمة للعلاقات الصينية اليابانية ، بسبب تاريخ الحروب بين البلدين التي احتلت فيها اليابان أجزاء من الصين ، فضلاً عن وجود نزاع حدودي بين البلدين بحسب للنهج البراغماتي في سياستها الخارجية ، وتحافظ على العلاقات مع اليابان.

– **الهند:** على الرغم من أن الصين هي واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للهند ، إلا أن العلاقة بينهما ذات طبيعة تنافسية ، فضلاً عن

التعاون النووي بين الصين وباكستان ، هناك أيضًا نزاع حدودي بري بينهما.

٢- المحددات الدولية : ويمكن توضيحها كما يلي :

العلاقات الصينية الأمريكية : تعتبر العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية أهم محدد للسياسة الخارجية للصين على الساحة الدولية ، والعلاقة بينهما مزيج من التعاون والمنافسة والتحدي على الرغم من أن الصين هي ثالث أكبر سوق للصادرات الأمريكية ، أكبر مصدر للواردات الأمريكية وثاني أكبر شريك للولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك ، هناك العديد من القضايا الأمنية والاقتصادية والتجارية الخلافية بينهما وكلها تنبع من سبب رئيسي واحد وهو خوف الولايات المتحدة من أمريكا قبل أن تصبح القوة الأولى في العالم في مواجهة الصعود السريع للصين اقتصاديًا وعسكريًا (٤٧) ،يقابلها رغبة الصين في خلق نظام دولي أكثر توازنا يسوده تعدد الأقطاب بدلا من هيمنة الأمريكية .

العلاقات الصينية الأوروبية : الصين على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية والسياسية بينهما تحرص الصين على علاقاتها الاقتصادية مع الدول الأوروبية مهتمة جدًا بعلاقاتها الدول الأوروبية ، والصين هي أكبر مستثمر ف العديد من الدول الأوروبية لحرص تلك الدول على إقامة نظام دولي متعدد الأقطاب يكون الاتحاد الأوروبي والصين من أقطابه الرئيسيين (٤٨) .

و نتيجه الي ذلك يمر العالم اليوم بأزمة إنسانية صعبة أثرت في جوانب مختلفة من جوانب حياته بل إنها عطلت بعض أنشطته التجارية والاقتصادية من أجل مواجهة الأزمة مما لا شك فيه أن هذا أثر بشدة على اقتصاد الصين والاقتصاد العالمي وستتضاعف الأضرار التي لحقت بالدول النامية الضعيفة اقتصاديًا ، إذْ بدأ فيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية ثم انتشر إلى بقية العالم هذا لقد تسبب الفيروس في إزهاق آلاف الأرواح في جميع أنحاء العالم وفقد مئات الآلاف من الأرواح ولم يقتصر على ذلك بل هدد اقتصاد العالم وجعله في كابوس قد يطول حتى بعد انتهاء حالة الطوارئ والقضاء عليه وسوف يؤدي إلى إثقال العالم بديون قد تحتاج إلى سنوات للخروج منها وهذا يعيد إلى أذهاننا الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ إذْ تراكمت الديون وزادت الفوائد وحدث نقص بالسيولة، وسيكبد الولايات المتحدة الأمريكية ترليون ونصف الترليون دولار في الفترات القادمة (٤٩) .

كذلك يرى البعض أن فيروس كورونا مجرد جزء من نظرية المؤامرة ، بينما يرى البعض الآخر أنه عقاب إلهي على حملة الصين الوحشية ضد الأقليات المسلمة الأويغور ، والبعض الآخر يروج له كسلاح بيولوجي مصنوع في المختبر إن الفيروسات التي اجتاحت العالم مؤخرًا يتم تصنيعها بتقنية عالية وكل ذلك ينذر بحرب

بيولوجية قادمة يكون العلم والبحث العلمي من أدواتها التي تؤدي إلى تدمير الاقتصاد دون اللجوء لأساليب الحرب التقليدية التي تعتمد الأسلحة والقوة العسكرية ([٥٠]).

ان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حذرت من خطورة الفيروس على الاقتصاد العالمي مشيرة إلى أنه يشكل أكبر تهديد للاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية العالمية التداعيات الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا النمو العالمي ، فالصين تعدَ دولة تجارية رائدة وثاني أكبر اقتصاد في العالم وقد تضررت شركات الطيران العالمية وتوقفت شركة الطيران الإقليمية البريطانية وتفاقمت المشكلات المالية بسبب تفشي المرض كما أن التجارة تضررت فنقص المنتجات (قطع الغيار) من الصين أثر في الشركات العالمية التي هي بحاجة لهذه القطع والمنتجات وأغلقت معظم شركا السيارات في العالم مصانعها مؤقتاً مثل شركة نيسان وهونداي لعدم تمكنها من الحصول على قطع غيار كما تم تأجيل العديد من المعارض التجارية والأحداث الرياضية في الصين وآسيا وفي جميع أنحاء العالم ([٥١]) .

يشكل الفيروس تهديدًا للاقتصاد العالمي الذي أضعفته التوترات التجارية والسياسية وكما صرُح (لورانس بون) كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والشركات الأكثر تضررًا أسوأ وأكدت المنظمة على احتمالية انخفاض النمو الاقتصادي إلى النصف وهذا يجعل الاقتصاد العالمي يمر بحالة تعدَ الأسوأ منذ حدوث الأزمة المالية العالمية وتتوقع المنظمة أنه حتى في أفضل الأحوال مع عدم تفشي الوباء إلا قليلا في بلدان أخرى ، فإن نسبة نمو الاقتصاد العالمي ستكون ٢.٤ % فقط وهذه أضعف مستويات نموه منذ الأزمة المالية عام ٢٠٠٩ ، بعد أن كانت نسبة النمو في العام الماضي تصل إلى٣٪([٥٢]).

بالرغم من محاولات الصين لاحتواء فايروس كورونا إلا أن تأثيره ظهر في الاقتصاد بشكل فوري فتأثرت قطاعات السياحة والطيران وسفن الرحلات البحرية وخطوط الشحن التجارية وقطاع الخدمات كما سيظهر تأثيره على العلاقات الدبلوماسية خاصة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية والتي تعاني من أزمة دبلوماسية على إثر الحرب التجارية القائمة بين الدولتين ، وقد شهدت المطارات في الرّبع الأول من عام ٢٠٢٠ م انخفاضا بنسبة ٢٨.٤ % في حجم حركة الركّاب أي ما يعادل انخفاضا قدره ٦١٢ مليون مسافر بالقيمة المطلقة ومن المتوقّع أن تنخفض حركة النّقل المحلّية والدّولية أنّه بنسبة ٥٠.٤ % في عام ٢٠٢٠ م ككل مقارنة بعام ٢٠١٩ م، وتقدر منظمة الطّيران المدني ICAO انهُ بحلول نهاية عام ٢٠٢٠ يمكن أن يسجّل تأثير جائحة كورونا على حركة نقل الركّاب الدّولية المنتظمة

انخفاضا، يصل إلى ٧١% من سعة المقاعد أي ما يعادل ١.٥ مليار راكب على مستوى العالمّ وتواجه شركات الطيران والمطارات خسارة محتملة في الإيرادات تصل إلى٣١٤ مليار دولار أمريكي و ١٠٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ ([٥٣]).

فايروس كورونا بإرباك الخطط الاقتصادية كما انتاب المستثمرين الخوف من التداعيات الاقتصادية المرافقة للفايروس وشهدت البورصة الأمريكية هبوطاً حاداً وقام الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) في وقتها بتخصيص ميزانية بقيمة ٥٠ مليار دولار ضمن خطة الطوارئ كما اتخذ البنك المركزي الصيني قراراً بخفض نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك بين ٥٠ و ١٠٠ نقطة أساس ، بما يتيح ٧٩ مليار دولار لدعم الاقتصاد ورصد ٤٣ مليار دولار لتحفيز الاقتصاد وتعرضت الأسواق الأوروبية للكثير من الخسائر بنحو ١٣.٦٧ % في ظل تراجع مؤشر داكس الألماني و ١٤.٥ % في ظل تراجع مؤشر كاك الفرنسي ، و ٩.١ % في ظل انخفاض مؤشر فونسي البريطاني ، وهناك مخاوف على مستقبل الاقتصاد العالمي إذْ أكد صندوق النقد الدولي على تضرر النمو الاقتصادي العالمي ، وأن تفشي الفايروس قضى على التوقعات حول تحقيق نمو اقتصادي قوي في العام ٢٠٢٠ ، وسيدفع أرباح الناتج العالمي إلى أدنى معدل له منذ الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ ([٥٤]) .

المصادر :

(1) – covid – 19 conspirasy theories : comparative trends in italy – france and spain , eu disinfo lab , brussels , 2020. p5-6

(2)– javaid khurshid , novel coronavirus (n cov – 2019) : is it bioweapon ?, journal of bioterrorism and biodefense , center of international strategic studies , islamabad , pakistan , 2020 , pl

(3)– DR . christina lin , bio – warfeare narratives may chill pandemic cooperation , ispsw defense and international security , berlin , germany , 2020 . strategy series : focus p4.

(4) ميس نعمان جابر، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كوفيد –19 على اوضاع الاتحاد الاوروبي ، مذكرة مكملة لمقتضيات ليل الشهادة الماجستير غير منشورة ، في جامعة الكوفة ، كلية العلوم السياسية ، العراق ، ص١٣.

(5) مصدر نفسة ، ص١٤.

(6)– jing – bao nie , in the shadow of biological warfare : conspirasy theories on the origins of covid 19 and enhancing global governance of biosafetey as amatter of urgency , journal of bioethical inquiry , otago medical school , university of otago , new zealand , 2020 pl ..

(7) ميس نعمان جابر ، مصدر سابقا ذكرة ، ص١٥.

(8)– simbo oloyunfemi , covid – 19 conspiracy theories and lacklustre global responses , e – internationa relations , nigeria , 2020 , p2.

(9) – danial jolley and jenny L.paterson , pylons ablaze : examining the role of 5g covid 19 conspirasy beliefs and support for violence , british journal of social psychology , northunmbria university of uk , uk , 2020..

(10)– weekly covid – 19 disinformation and false propaganda report , op . cit , p2

(11) زكرياء وهبي ، متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد – ١٩ ، مجلة مدارات سياسية ، مجلد ٣ ، العدد ٣، الجزائر ،٢٠٢٠ ، من ٤٩.

(12) علي عبد الوهاب ، التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا ، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٠ ، من ٨-٩ .

(13) محمد حيدر ، تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي : هل نتوجه نحو اقامة نظام اقتصادي جديد ؟ ، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية – اسطنبول – تركيا ، ٢٠٢٠ . ص ٥.

(14) تقرير الحاق الاقتصاد العربي ، صندوق النقد العربي ، الاصدار الثاني عشر ، ابو ظبي – دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٢٠ ، ص ٣.

(15) جاويش ، ممرين ، مراجعة في كتاب القوة الأمريكية : المخاطر ، الأوهام ومعضلات الأمن القومي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة – مصر ، أبريل ٢٠١٢ . (١) جنيسين ، ستيرلنج ، عودة مناطق النفوذ إلى استراتيجيات القوى العظمي ، مجلة اتجاهات الأحداث ، أبو ضبي ، ٢٠١٩،ص٨٥.

(16) شريفة كلاع، تحدي تزايد القوة الاقتصادية الصينية في ظل تراجع الهيمنة الأمريكية : الانتقال من الحروب التجارية إلى الحروب البيولوجية من خلال فيروس كورونا، مجلة مدارات سياسية، جامعة الجزائر، المجلد ٠٥، العدد ٠٢، الجزائر ، ٢٠٢١، ص٨٦.

(17) المصدر نفسة ، ص٨٨.

(18) شريفة كلاع ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٨.

(19) أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم، كورونا المستجد وانعكاساتها على الروابط الأسرية Corona (new) and its repercussions on family ties ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجة والسياسية والاقتصاد ، برلين– ألمانيا ،٢٠٢٠ ، ص ٣٧.

(20) أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٠ .

(21) ديبورا ماكنزي ، ترجمة زينه ادريس ، كوفين –١٩ الرباء الذي ماكان يجب أن يظهر وكيف نتجنب الوباء التالي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٦.

(22)– pedro conceicao jonthan hall and others Assessing the crisis , Envisioning the recovery programme , USA , 2020 , p 4.5.

(23) أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٠.

(24)– Rat Coronavirus – an overview | Science Direct Topics – www.sciencedirect.com . "

(25)– Murray J (16 April 2014) . " What's New with Ferret FIP – like Disease ? " P33–

(26) أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩.

(27)–Tirotta E , Carbajal KS , Schaumburg CS , Whitman L , Lane TE (July 2010) . " Cell–

(28)– kathy Katella , our new covid – 19 vocabulary what dose it all mean ?, yale university , USA , 2020 , p3

(29)– sara ryding , pandemic v.s epidemic , news medical life sciences , Australia , 2020 –

(30)–Dara Grennan , op.cit . , p910 –

(31)–David M. morens , Gregory k . folkers and others , what is apandemic ? , national institute of allergy and infectious diseases , USA , 2009 , p . 1018.

(32) ميس نعمان جابر ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٩ .

(33)– stephen thomson and eric c.ip , covid – 19 emergency measures and the impending authoritarian pandemic , oxford university press and stanford law school , uk , 2020 . p4.